

## كلمات...

غرامك علمنى النوح ...!

في سيارة كبيرة من سيارات « الأوبيس » جلست وجلس  
من خاني وإلى جانبي خاني من الناس رجال وسيدات  
السيارة تمير في طريق زراعي ، وكل من الركب مشغول  
بنفسه ، بعضهم يتحدث إلى جاره ، وبعضهم - وهو قليل - يطالع  
سحيفته ، وليس في الصحف مكتوب ولا في كلام الناس يتحدث  
في هذه الأيام غير هذه الحرب الماتية التي يتقدم فيها كل جندي  
في كل أمة ، إما إلى للتصير وإما إلى الموت . وبعض من في السيارة  
ينسلي بالأكل وإلقاء للفضلات على أرضها وبين القاعد  
وارتفع من القاعد الخلفية صوت رقيق ، صوت مزين ...  
وكان غناؤه مرتفعاً حتى سمعناه من أما كن جلوسنا ، وبينها وبين  
مجلسه سطور من الناس

وأبصرت خلق أنظر هذا الذي يتطوع لتطريب للناس ،  
وهم لم يستطروه ، وهو لا يعرفهم ولا يعرف نهمهم لقبول  
الفناء في ذلك الوقت ، وعلى هذه الصورة ، وفي « الأوبيس »  
وكان الصوت الرقيق يخرج من أشداق رجل عملاق ضخ  
الجثة ، ضخ المنكين ، ضخ الرأس ، ذي أكتاف عراض ،  
قد استدارت حول ذراعه القوية حلقة حراء ، ورصعت على صدره  
أزرار نحاسية صفراء براق ، وأمسك بيمنه عصا المارشالية ...  
إنه جندي من رجال جيشنا الباسل التي فتح للسودان وأدخ  
الدرائيش والوهابيين في الجزيرة ، والذي أوشك إبراهيم بن  
محمد على أن يقتحم به على الدولة العثمانية  
كان الجندي من رجال جيشنا الباسل يثنى ويدبر في شذقيه  
بصوته الرقيق هذه الأغنية :

يا نور العين يا غالى يا شاغل مهجتي وبالى

تمال اعطف على حالى وهنى القلب ليلة العيد

نظرت ونظر غيرى من الركب إلى هذا الجندي رفع عقيرته  
يصيح بهذه الأغنية ، وكأنما ظن أننا نستزيده فزاد ، ولا غرو ،  
فن خلائق الجندي للشهامة ... !

ونظرت إليه سيدة من الركب نظرة فهمها للناس ... !

ولكن صاحبنا المنى فهمها فهماً آخر ، فعلا صوته يميد : تمال  
اعطف على حالى ... وجعل يملو بها ويفتن في تنعيمها كأنما قدر  
أن السيدة متعجبة ، وقد ناداه : تمال اعطف على حالى ...

\*\*\*

وانتهى الجندي للفخ للباسل من أغانيه ، وانتهت بنا السيارة  
إلى حيث تقصد ، وأتمت طريقى حتى صعدت إلى بيتى وما تزال  
سورة ذلك الجندي وما يزال صوته وما تزال أغنيته القليلة في خيالى  
وفي صياح أذنى وفي ضميرى

ولقيت من مسكنى صوت الراديو بأنغام الموسيقى ، ثم  
استفتحت وجلست أستريح وأستمع حتى انتهى العزف ، وأعلن  
النديع يقول :

سمم سيداتى وساداتى فرقة موسيقى « الجيش للمصرى »  
تمزف لكم بعض اللقط الموسيقية والأغاني المنتجة وهي :  
كذا ... وكذا ... وكذا ... وأخيراً دور :  
« غرامك علمنى النوح ... »

\*\*\*

ألا ترى - أيها القارىء - أننى وركب السيارة كنا ظالمين  
حين نظرنا إلى ذلك الجندي المنى تلك النظرات ؟ « محرر »

## وزارة الزراعة

## إعلان

سيباع بالمزاد العلنى فى الساعة  
العاشرة من صباح يوم السبت ٤ يناير  
سنة ١٩٤١ بديوان وزارة الزراعة بالدق  
جيزة ٣٠٠٠ أردب تقريباً قمح أنواع .  
فعلى من يرغب فى الشراء الحضور فى  
الزمان والمكان المذكورين ومعه تأمين  
بواقع عشرة فى المائة من عطائه وللوزارة  
الحق فى قبول أو رفض أى عطاء بدون  
إبداء الأسباب .

٧٦٢٠